وقدموا الاصل او تشويق لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام او تعظم تفاؤل تخصيص او تعميم
ان صاحب الجندحرف السلب اذ ذاك يقتضي عموم السلب

اقول البحث السادس في تقديمه للاهتمام
وله مرجحات منها ان تقديمه الاصل لانه المحكوم
عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا ان يكون
في الذكر ايضا مقدما ولا مقتضى للعدول عنه اذ لو كان
امر يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في الفاعل
فان مرتبة العامل التقدم على المعمول ومنها تمكن
الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشوفا اليه كقوله
والذر حائرة البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد
اي الانسان من حيث عوده بعد الفنا يعني
تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني وليس المراد دم
ولا غيره كما قيل ومنها التلذذ بذكره نحو محمد
حبيبنا ومنها التشريف اي التعظيم نحو محمد نبينا
ومنها الحط اي التحقير نحو مسيلمة كذاب ومنها
الاهتمام وهو اعم الجهات اي جهات التقديم وكلها
من افراده فكان ينبغي للمصنف ان يسلك فاسلكه
الاصل من جعله الاهتمام سببا في التقديم وجعل
هذه الجهات من افراده ومنها التنظير اي النظير
اي ضرورته من وزن او قافية وفي معناه السجع

ومنها

ومنها تعجيل المسرة بسبب التفاؤل نحو سعد في دارك
ومثله تعجيل المساءة بسبب التطير والتشاؤم
نحو السفاح في دار صديقك ومنها التخصيص
اي تخصيص المسند اليه بالمسند الفعلي اي جعل المسند
الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم على المسند
اليه حرف السلب نحو ما انا قلت هذا اي كر اقله
مع انه مقول لغيري اذ لا يقال ذلك الا في شيء اثبت
في الجملة لغير المسند اليه فالتقديم يفيد نفي الفعل عن
المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم
والخصوص ولهذا لا يصح ما انا قلت هذا ولا غيري
لان مفهوم ما انا قلت يناقض منطوق لا غيري
واما انا ما رايت كل احد فنقيضه انه غيري راى كل احد
لقصر سلب الرؤية على وجه العموم وهو يقتضي
ثبوتها للغير كذلك واما انا ضربت الا زيدا لانه
يقتضي ان انسانا غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد
فهذه ثلاث قصور ممتنعة للجهة المذكورة فان لم
يل المسند اليه حرف النفي بان يتقدم من الكلام اصلا
او تاخر عنه فتارة يكون التقديم للتخصيص والرد
على من زعم انفراد غير المسند اليه بالفعل او مشاركته
نحو انا سعيت في حاجتك اي لا غيري ان قصد الرد
على من زعم انفراد غيره او وحدي ان قصد الرد على من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)